الأطلسي قائمة بالقوات العسكرية المخصصة للحلف وللعمل في أوروبا[٣] .

ومن الواضح ان الولايات المتحدة تبحث في إعادة ترتيب تواجدها العسكري واستراتيجيتها العسكرية في منطقة الشرق الأوسط والخليج ، خاصة منذ نجاح الثورة الإيرانية ، وهذه الترتيبات تؤثر على استراتيجيتها الشاملة . وقد صرح بريجنسكي في أواخر عام ١٩٧٩ ، في مقابلة مع مجلة أميركية ، بقوله : « اليوم هناك ثلاثة مناطق أمنية مركزية ومرتبطة ببعضها ، وهي أوروبا الغربية ، والشرق الأقصى والشرق الأوسط . إن استقلال وأمن كل من هذه المناطق لهما أهمية مباشرة لكل من المنطقتين الأخريين ، وإن أمن كل منهما ذو أهمية حيوية بالنسبة للولايات المتحدة . ولهذا الوضع معنى استراتيجي وسياسي ، فإنه يعني إنه « تصبح من الأصعب ، يوما بعد يوم ، تجزئة المسائل الأمنية وحصرها في منطقة جغرافية معينة »[٤] .

وعلى اثر هذا التصريح طرح عليه السؤال التالي : « هل يعني ذلك ضرورة توسيع الناتو لمواجهة أخطار غير أوروبية ؟ » فأجاب : « إن وضعت السؤال بهذه الحدة فالجواب لا بد أن يكون لا ، لأن الناتو أسس للحفاظ على أمن المنطقة الأطلسية . ولكن إذا اعترفنا بأن أمن هذه المنطقة مرتبط بأمن مناطق مركزية أخرى ، فلا بد أن تتأثر سياسة واستراتيجية الناتو على المدى الطويل[٥] .

ومن الجدير بالذكر ان معظم الخطط الحربية الأميركية في السبعينات كانت تركز على احتمالات حدوث نزاعات في أوروبا ، بينما لم تعط الصراعات في العالم الثالث نفس القدر من الأهمية . وكانت جميع الفئات في المؤسسة الحاكمة الأميركية موافقة على هذا التركيز ، لأنه لم يوح بأمكانية حدوث تدخلات عسكرية اميركية في العالم الثالث على نمط الحرب الفيتنامية من جهة ، ولكنه كان يسمح باستمرار درجة معينة من الانفاق العسكري[٦] .

ومثلما حدث في الخمسينات ، حين رفض بعض الاستراتيجيين نظرية أيزنهاور التي ارتكزت على مبدأ «الانتقام الشامل » في مواجهة السوفيات لأنها تجاهلت المناطق الأخرى من العالم ، بدأ بعض الاستراتيجيين في السبعينات يرفضون تركيز المخططات الحربية الأميركية على الحروب بين أوروبا الغربية والشرقية ويطالبون باهتمام أكبر بمناطق العالم الثالث ، وذلك لأنه أصبح واضحاً بالنسبة لهم ان إقتصاد الولايات المتحدة أصبح يعتمد أكثر فأكثر على المواد الأولية والأسواق في العالم الثالث[٧] .

ومن الجدير بالذكر ان الجنرال ماكسويل تايلور الذي عارض في الخمسينات منطلقات نظرية «الإنتقام الشامل »لأنها لا تستطيع المحافظة على الأمن في عدة مناطق من العالم ، وطالب بانشاء قوات تدخل سريعة في ذلك الوقت ، هو من اوائل الذين دعوا في أوائل السبعينات ، مرة أخرى ، إلى الإهتمام بالعنف المتزايد في العالم الثالث على أساس إن الوضع في هذه المناطق قابل للتفجير أكثر منه في أوروبا ، وقد عبر بالتالي في عام ١٩٧٤ عن نفس الرأي الذي كان يشيد به في الخمسينات « في العالم المضطرب ... سنتطلب قوات متحركة مستعدة لصد أو ، في بعض الأحيان ، لقمع بعض النزاعات قبل ان تتحول إلى نزاعات أكبر »[٨] .

وتجد فكرة قوات التدخل السريع جذورها في المشاريع التي طورت في فترة حكم كنيدي